على جموع الروم وانما هم في قلة من الناس فراح تقدم رجل منهم فقال ان هؤلاء
القوم لا يتوجهون الى احد الا ظهروا عليه حتى يقتلوا خيرهم فتكر
عليه اللخمي فقتله فارادت حمله الى عمرو فرغبت اليه الصحابة وغيرهم حتى
خلصوه فلما انشد ذلك النفر عمرا فقال لهم كيف رايتم امرنا فقالوا
لم نر الا حسنا فقال ذلك الرجل لعمرو مثل مقالته تلك انكم لن تزالوا
تظهرون على كل من لقيتم حتى تقتلوا خيركم رجلا فغضب عمرو وامر
به فطلبته الصحابة واخبروه انه لا يدري ما يقول حتى خلصوه فلما بلغ
عمرا قتل عمر بن الخطاب عجب من قول ذلك القبطي فارسل في طلبه
فوجده قد هلك **وفي** خربت بعد هذا فقال عمرو بن العاص
فلما طعن عمر بن الخطاب قلت هو ما قال القبطي فلما حدثت انه
انما قتله رجل نصراني قلت لم يعن هذا انما عنى من قتله المسلمون
فلما قتل عثمان عرفت ان ما قال الرجل حق **فقال**
ابن عفير الحكم وقد سمعت في فتح القصر وجها غير هذا ثم ذكر
عن نفر سمى منهم قال وبعضهم يزيد على بعض في الحديث ان عمرو
ابن العاص حصرهم في القصر الذي يقال له باب اليون حينا وقاتلهم
قتالا شديدا يصبحهم ويمسيهم **فلما** ابطا عليه الفتح
كتب الى عمر بن الخطاب يستمده فامده عمر باربعة الاف رجل على
كل الف منهم رجل يقوم مقام الالف الزبير بن العوام والمقداد بن عمرو
وعبادة بن الصامت ومسلمة بن مخلد وقيل بل خارجة بن حذافة
مكان مسلمة **وقال** عمر بن الخطاب اعلم ان معك اثني عشر
الفا

الفا ولا يغلب اثنا عشر الفا من قلة **وقد ذكر** الليث عن يزيد بن
ابي حبيب ان عمر رحمه الله انما امد عمرا حين استمده بالزبير بن العوام
والمقداد بن عمرو وخارجة بن حذافة قال الليث بن سعد وبلغني ان كسرى
كان له رجال اذا بعث احدهم في جيش وضع من عدة الجيش الف كما
يعد الفئة كاملة واذا احتاج الى اكثرهم وكان في جيش فيه ثلثة زادهم
الف رجل فما زلت اراه صنع عمر بن الخطاب حين امد عمرا بالزبير والمقداد
وخارجة غير انه صنع كسرى **وقيل** ان عمر بن الخطاب رضي
الله عنه اشفق على عمرو لما بعثه فارسل الزبير في اثره في اثني عشر الفا
فشهد معه الفتح **و**كان عمرو قدم من الشام في عدة قليلة وكانت الروم
قد خندقوا حول حصنهم وجعلوا للخندق ابوابا ورموا في افنيتها حسك الحديد
وكان عمرو يفرق اصحابه ليرى العدو انهم اكثر مما هم **فلما**
انتهى الى الخندق نادوه ان قد راينا ما صنعت وانما معك من اصحابك كذا
وكذا فلم يخطئوا برجل واحد فبينا هو على ذلك اذ جاءه خبر الزبير فلما
قدم الزبير على عمرو بن العاص الح على القصر ووضع عليه المنجنيق وقد
كان عمرو دخل الى صاحب الحصن فتناظرا في شيء مما هم فيه فقال له عمرو اخرج
واستشير اصحابي وقد كان صاحب الحصن اوصى الذي على الباب اذا مر
به عمرو ان يلقي عليه صخرة فيقتله فانذر بذلك عمرا رجل من العرب وهو
يريد الخروج فرجع عمرو الى صاحب الحصن فقال له اني اريد ان اتيك بنفر من اصحابي
حتى يسمعوا منك مثل الذي سمعت فقال العلج في نفسه قتل جماعة احب الي
من قتل واحد فارسل الى الذي كان على الباب يامره بالكف عن عمرو رجاء ان ياتيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)